موقف الحزب الشيوعي اقول انه لا يمكن لاي انسان يقوم بالعمل السياسي في اسرائيل ان يستغني عن مطلب الانسحاب . بالنسبة لاي اسرائيلي يعتبر نفسه ثوريا ان رفع شعار الانسحاب كمطلب حد ادنى وليس كمطلب نهائي هو امر ضروري وملح للغاية . انا لا أوهم نفسي بأن تحقيق هذا المطلب سوف يحل المشكلة التاريخية ولكن علينا ان نعلن ، على اقل تعديل ، موقفنا المناوىء للاحتلال العسكري . ان اي اسرائيلي لا يعلن موقفه ضد الاحتلال يصبح مشاركا فيه . اما بالنسبة لكيفية مقاومة الاحتلال فقد اعلنا موقفنا بهذا الصدد اكثر من مرة .

هل استنتج مما قلته بأن الطاقات الثورية الكامنة للطبقة العاملة الاسرائيلية لن تتحقق على صعيد الواقع الا تحت تاثير عوامل خارجية (مثل حدوث ازمة في اسرائيل مصدرها خارجي) ستكون نابعة على الارجح من نمو القوى العربية الثورية وتطورها ؟

نعم ، اوافق مع اني قد لا اعبر عن الاستنتاج بنفس كلماتك ، اذ انني لا اعتقد بوجود مؤثرات « خارجية » بحت لان نمو الاشياء يتم دوما بأسلوب ديالكتيكي . اعني ان تحول الطبقة العاملة الاسرائيلية على النحو الذي ذكرناه سياتي نتيجة نمو يشمل عوامل خارجية وداخلية مجتمعة معا وليس بالامكان فصلها عن بعضها ميكانيكيا . لكن في الاساس اعتقد ان العنصر الرئيسي سيكون تطور القوى العربية الثورية بالاضافة الى الوضع العالمي وظروفه ايضا .

على ضوء ما ذكرت كيف يكون موقف منظمة الماتزبن من الطبقة العاملة اليهودية في اسرائيل ؟ هل تفضلون ايديكم منها في الوقت الحاضر وتنتظرون الى ان تاتي ظروف افضل واكثر ملاءمة لايقاظها ثوريا ام ينبغي ان يستمر العمل في صفوفها مهما كانت الظروف ؟

أولا ينبغي ان يكون واضحا اننا لسنا جماعة تكرس نفسها لمسالة النزاع العربي الاسرائيلي فحسب . هذا ليس اهتمامنا الوحيد . نحن حزب اشتراكي ولذلك تقضي الضرورة الحيوية ان تكون لنا جذور في الطبقة العاملة . كما اننا نعتقد ان الطبقة العاملة هي طبقة ثورية على المدى البعيد. المهم في نظرنا هو ان ندرك في الوقت الحاضر ان العمل في صفوف الطبقة العاملة الاسرائيلية لا ينبغي ان ترافقه بالضرورة التوقعات الطبيعية التي ترافق العمل في اي دولة رأسمالية عادية في زماننا . وبدهي علينا ان نتدخل في الصراع الطبقي داخل اسرائيل ولكننا لا نتوقع في الظروف الحاضرة ان ننجح في رفع مستوى النضال العمالي من الصعيد الاقتصادي البحت الى الصعيد السياسي لان ذلك سوف يعني ضرب الصهيونية ، اي حدوث ثورة في اسرائيل ، او بعبارة ادق اكتمال الوجه السياسي للثورة في اسرائيل واعني سقوط الصهيونية . طبعا انا لا اعني مجرد الثورة السياسية ، ستكون ثورة اجتماعية ولكن الناحية السياسية من الثورة ستعني في جوهرها اسقاط الصهيونية . الطبقة العاملة في اسرائيل ليست مستعدة في الوقت الحاضر للاضطلاع بمثل هذه المهمة ، ليس لانها غير ناضجة بما فيه الكفاية بل لانها مستفيدة من الصهيونية . سوف يتغير هذا الوضع اذا دبت عوامل الضعف في الصهيونية ومؤسساتها بسبب عدد من العوامل الخارجية والداخلية ، مثل تطور القوى الثورية في كافة انحاء الشرق الاوسط ، وضعف سيطرة الامبريالية الاميركية على العالم العربي . وواضح ان الامبريالية الاميركية تؤيد الصهيونية وتدعمها ليس بسبب الارباح التي تجنيها في اسرائيل ، ولكن لانها تستخدم اسرائيل في حماية مصالحها في منطقة الشرق الاوسط ، ومصالح النفط اشهر من ان تذكر . لذلك نرى انه لاضعاف الصهيونية لا بد من ضرب المصالح الاميركية في الشرق الاوسط . مع تبدل الظروف بالاتجاهات التي ذكرتها سيكون باستطاعة الطبقة العاملة الاسرائيلية ان تختار اختيارا جديدا ، سيتم ذلك عندما تفقد اسرائيل وظيفتها كحارس امبريالي في الشرق الاوسط لانه لا لزوم للحارس في المناطق التي ليس فيها مصالح . طبعا ان مثل هذه التطورات لا تاتي لوحدها وبصورة آلية . انها مرهونة ايضا بالعمل الذي نقوم به ويقوم به كافة الثوريين في المنطقة .

هناك نقطة يجدر بنا ايضاحها . في اية ظروف تعتقد انه يمكن للصهيونية ان تنهزم ؟ مثلا ، بما ان السيطرة الصهيونية قائمة على قوة داخلية هي المؤسسة العسكرية الاسرائيلية هل يمكن اسقاط الصهيونية بدون هزيمة عسكرية يصاب بها الجيش الاسرائيلي ؟

اعتقد ان الهزائم العسكرية في الواقع ستكون من اعراض الضعف الذي سيصيب المؤسسة الصهيونية . وليس صحيحا ان الهزيمة العسكرية